الرسالة العاشرة

الرسالة العاشرة

# المبادئ الحاكمة التي نحتاج إلى رؤيتها واختبارها من أجل أن نمتلك المسيح كالأرض الجيدة

قراءة الكتاب المقدس: كو ٢:٦؛ ١ كو ٦:١٧؛ ١٢:١٢–١٣؛ أع ٩:٣–٥؛ خر ١٣:٢١–٢٢؛ كو ٤:٢

١. «**فَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ اسْلُكُوا فِيهِ**»– **كو ٢:٦**:

أ. كما قبلنا المسيح ينبغي أن نسلك فيه؛ فالسلوك فيه يعني أن نحيا، ونتصرف، ونوجد في المسيح حتى نتمتع بغناه، تمامًا كما عاش بنو إسرائيل في الأرض الجيدة، مستمتعين بكل غناها.

ب. الأرض الجيدة اليوم هي المسيح بصفته الروح كلي الشمول (غل ٣:١٤)، الذي يسكن في روحنا (٢ تي ٤:٢٢؛ رو ٨:١٦) ليكون تمتعنا.

ج. السلوك بحسب الروح وبالروح (الآية ٤؛ غل ٥:١٦) هو النقطة المركزية والحاسمة في العهد الجديد.

٢. **لكي نسلك في المسيح، أي أن نسلك حسب الروح وبالروح بصفته حقيقة الأرض الجيدة، يجب أن نرى أن مفتاح الشركة الروحية للمؤمنين ثلاثي الأجزاء المولودين ثانية بالله الثالوث المكتمل هو ١ كورنثوس ٦ :١٧ – «وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ»**:

أ. نحن نعبد الله الروح بروحنا– يو ٤:٢٤.

ب. لقد ولدنا ثانية من الله الروح لنكون روحًا– ٣:٦.

ج. يشهد الروح لأرواحنا أننا أولاد الله– رو ٨:١٦.

د. نصبح مسكنًا لله في روحنا، والروح هو الساكن– أف ٢:٢٢.

ه. الرب يسوع بصفته المسيح الروح والروح المحيي هو في روحنا– ٢ تي ٤:٢٢؛ رو ٨:١٠.

و. إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنًا فينا، فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادنا المائتة أيضًا بروحه الساكن فينا– الآية ١١.

ز. إن كنا بالروح نُميت أعمال الجسد فسنحيا– الآية ١٣.

ح. نهتم بالروح من أجل الحياة والسلام– الآية ٦.

ط. الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات (بالروح)– غل ٥:٢٤.

ى. عندما نسلك بالروح، فلن نُكمل شهوة الجسد– الآية ١٦.

ك. إن كنا نعيش بالروح، فلنسلك أيضًا بحسب الروح– الآية ٢٥.

ل. نحن نسلك (نوجد) في الروح وبحسب الروح (الروح الممتزج) لأجل إتمام بر الناموس– رو ٨:٤.

م. بتزويد روح يسوع المسيح الوافر، نحيا ونُعظم المسيح– في ١:١٩–٢١.

## الرسالة العاشرة

ن. نصلي في كل وقت في الروح– أف ٦:١٨.
س. نتقدس بالروح– رو ١٥:١٦.
ع. نتجدد بالروح في روحنا– تي ٣:٥؛ أف ٤:٢٣.
ف. لقد تحولنا بالرب الروح إلى صورة المسيح المجيدة– ٢ كو ٣:١٨.
ص. الروح بصفته الله الثالوث المكتمل والعروس بصفتها إنسانًا متحولًا ثلاثي الأجزاء يصبحان في نهاية المطاف زوجين روحيين، وامتزاج الألوهية بالبشرية (رؤ ٢٢:١٧)، ليكونا أورشليم الجديدة المكتملة لازدياده الأبدي والتعبير عنه. مع المجد الإلهي الظاهر في البشرية الممجدة (٢١:١٠–١١).

**٣. علينا أن نرى أن الذي يجب أن نسلك فيه هو المسيح في خدمته الكاملة المكونة من ثلاث مراحل:**

أ. الإعلان المركزي عن الله هو الإعلان التدريجي عن الله في الكتاب المقدس– الله «الأعزب»، الله المتجسد، الله الفادي، الله المركب، الله المكثف، الله الساكن، والله المدمج؛ الله المدمج هو جسد المسيح الذي يكتمل في النهاية في الله «المتزوج»، الله المُدمج في النهاية، أورشليم الجديدة.

ب. إن استرداد الرب هو استرداد المسيح في خدمته الكاملة المكونة من ثلاث مراحل: التجسد، والشمول، والتكثف؛ إن استرداد الرب هو أن يصير الله جسدًا، ويصير الجسد الروح المحيي، ويصير الروح المحيي روحًا مكثفًا سبعة أضعاف لبناء الكنيسة التي تصبح جسد المسيح والتي تكمل أورشليم الجديدة:

١– «إن صيرورة الله جسدًا» هي الله «الأعزب» الذي يصير الله المتجسد والله الفادي– يو ١:١، ١٤، ٢٩.

٢– «الجسد يصير الروح المحيي، والروح المحيي الذي يصير روحًا مكثفًا سبعة أضعاف» هو الله المركب الذي يصير الله المُكثف ليكون الله الساكن فينا– ١ كو ١٥:٤٥؛ رؤ ١:٤؛ ٣:١؛ ٤:٥؛ ٥:٦.

٣– «الكنيسة المبنية التي تصبح جسد المسيح والتي تكمل أورشليم الجديدة» هي الله المدمج، المسيح–الجسد، الذي يكمل أورشليم الجديدة، الاتحاد النهائي وامتزاج واندماج الله الثالوث المكتمل والمعد مع الكنيسة الثلاثية الأجزاء المُعدة والمكتملة– يو ١٧:٢١؛ أف ٤:٤–٦، ١٦؛ كو ٢:١٩؛ رؤ ١٩:٧–٩؛ ٢١:٢، ٩–١٠.

**٤. إن استرداد الرب الحالي هو استرداد المسيح–الجسد («المسيح») في الحياة الكنسية؛ المسيح–الجسد هو الله المُدمج؛ وهكذا فإن السلوك في المسيح هو السلوك فيه بصفته المسيح–الجسد، الذي هو الله المُدمج– ١ كو ١٢:١٢–١٣؛ أع ٩:٤–٥، ١٥؛ كو ٢:١٩؛ أف ٤:١–٦، ١٥–١٦؛ يو ١٤:٢٣؛ ١٧:٢١:**

أ. تقول رسالة كورنثوس الأولى ١٢:١٢: «لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذلِكَ الْمَسِيحُ

## الرسالة العاشرة

أَيْضًا«؛ «المسيح» في هذه الآية ليس المسيح الفردي، بل المسيح الجماعي، المسيح المُدمج مع كل أعضائه.

ب. هذه هي «أنا» الجماعية التي رآها الرسول بولس في تحوله الغالب إلى المسيح؛ لقد رأى أن الرب يسوع والمؤمنين به هم شخص واحد عظيم– «أنا» الرائع– أع ٩:٣–٥.

ج. علينا أن نرى أن المسيح الذي نحتاج أن نسلك فيه اليوم ليس فقط المسيح الفردي، بل أيضًا «أنا» الرائع، الجسد–المسيح، الذي هو الله المُدمج.

د. إن قبول المسيح والسلوك فيه يعني قبول المسيح–الجسد والسلوك فيه، لأن المسيح اليوم هو جسد جماعي؛ لم يعد المسيح هو المسيح الفردي فحسب، بل أصبح أيضًا المسيح الجماعي، الرأس مع الجسد؛ إن السلوك في المسيح الجماعي يُحدث فرقًا كبيرًا في حياتنا المسيحية.

ه. إن استرداد الرب هو استرداد «المسيح»، وهو استرداد خالص وكلي لشخص المسيح للحصول على حقيقة المسيح–الجسد في الحياة الكنسية ١ تس ٥:٢٣؛ في ١:١٩–٢١؛ ٣:٨–١٤؛ ٢ كو ٢:١٠؛ كو ٣:١٠–١١.

و. اليوم يبني الرب المسيح–الجسد في الحياة الكنسية؛ في المسيح–الجسد، يتشكل المسيح في كل أعضائه، وكل أعضائه يتشكلون فيه بالنمو في الحياة والتحول في الحياة من أجل التعبير عن المسيح– ٢:١٩؛ رو ٢:١٢؛ ٢ كو ٣:١٨؛ ١ كو ١٢:١٢–١٣:

١– في المسيح–الجسد نتمتع بالمسيح ككل شيء– الآيتان ٣، ١٣.

٢– في المسيح–الجسد هناك وظيفة جميع الأعضاء– الآيات ١٤–٢٢.

٣– في المسيح–الجسد هناك امتزاج الأعضاء معًا في وحدانية الله الثالوث– الآيات ٢٣–٢٧؛ يو ١٧:٢١؛ أف ٤:١–٦.

**٥. من أجل أن نمتلك ونسلك في المسيح كلي الشمول بصفته حقيقة الأرض الجيدة، نحتاج أن نرى أن حضور الرب يعني كل شيء بالنسبة إلينا في كل من حياتنا في الرب وعملنا في الرب؛ في خروج ٣٣:١٢–١٧ تفاوض موسى مع الله من أجل حضوره ليذهب معه ومع شعب الله؛ أجاب الله قائلًا:« وَجْهِي يَسِيرُ فَأُرِيحُكَ»– الآية ١٤:**

أ. الرب يسكن فينا، وسيذهب أينما ذهبنا، ولكن هل حضوره يذهب معنا؟ في كثير من الأحيان قد يساعدنا الرب، لكنه قد لا يكون سعيدًا بنا؛ نحن بحاجة إلى أن نكون محكومين بحضور الرب المباشر.

ب. الحضور، أي ابتسامة الرب، هو المبدأ الذي يحكمنا للدخول إلى المسيح وامتلاكه بصفته حقيقة الأرض الجيدة؛ إن حضور الله هو الطريق، «الخريطة»، التي تبين لشعبه الطريق الذي ينبغي عليهم أن يسلكوه.

ج. بحسب الصورة في سفر الخروج فإن حضور الرب كان يسير أمامهم «نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ«– ١٣:٢١–٢٢:

١– في علم الرموز، تشير السحابة إلى الروح (١ كو ١٠:١–٢)، والنار، من أجل

## الرسالة العاشرة

الاستنارة، تشير إلى كلمة الله (مز ١١٩:١٠٥؛ إر ٢٣:٢٩)؛ ومن ثم، فإن القيادة الحية المباشرة من حضور الله تأتي إما من خلال الروح أو الكلمة.

٢- يرمز العمودان إلى الله نفسه، فهو الروح والكلمة (يو ٤:٢٤؛ ١:١)؛ علاوة على ذلك، فإن الكلمة أيضًا هي الروح (٦:٦٣؛ أف ٦:١٧).

٣- وهكذا فإن الله والكلمة والروح واحد من أجل قيادتنا وإرشادنا باستمرار، سواء في النهار أم في الليل. في الحياة المسيحية لا فرق بين النهار والليل، لأن نور عمود النار يجعل الليل نهارًا.

د. يبين لنا سفر الخروج أيضًا أن المسيح، بصفته ملاك الله، كان الواحد الذي كان يقود الشعب؛ وعندما تحرك ملاك الله تحرك العمود أيضًا، ما يدل على أن الملاك والعمود واحد؛ لا يمكن الفصل بين المسيح والروح القائد (١٤:١٩؛ يو ١٤:١٧-٢٠؛ ١٦:١٣؛ ٢ كو ٣:١٧؛ رؤ ٥:٦)؛ علاوة على ذلك، عندما يواجه الذين يتبعون الرب المقاومة، يصبح النور المرشد تلقائيًا هو النور الحامي؛ أما بالنسبة للمقاومين فإن النور الحامي يصير ظلمة (خر ١٤:٢٠).

**٦. لكي نمتلك ونسلك في المسيح الكلي الشمول بصفته حقيقة الأرض الجيدة، نحتاج أن نحيا ونخدم في حقيقة الكهنوت من خلال صلاة كثيرة وشاملة في حياتنا وخدمتنا- ١ بط ٢:٥، ٩ ؛ كو ٤:٢:**

أ. ما إذا كانت الكنيسة حية ونضرة وغنية تعتمد على هذا الشيء الوحيد- وهو أننا نمتلئ باستمرار بالروح؛ لكي نمتلئ باستمرار بالروح، علينا أن نكون مستعدين، فارغين، ومصلين- الآية ٢؛ في ٢:١٣؛ مت ٥:٣، ٨؛ لو ١:٥٣؛ أف ٥:١٨.

ب. إن الحكمة والفهم والمعرفة والمهارة اللازمة للعمل النبيل لبناء الكنيسة يجب أن تكون من الله نفسه باعتباره الروح لنا؛ وحده روح الله يستطيع أن يبني مسكنه الخاص من خلالنا- خر ٣١:١-٣؛ زك ٤:٦.

ج. إذا ثابر جميع القديسين في كل الكنائس على الصلاة، فإن الاسترداد سيغتني ويرتفع إلى حد كبير؛ علاوة على ذلك، سيستمتع القديسون بالرب وبحضوره ومسحته الفورية والمستمرة؛ سوف يستمتعون طوال اليوم بابتسامة وجه الرب، وسيصبح شخص المسيح الحي هو اختبارهم وتمتعهم.